2000 12 21-0002-6

«أبو هيثم» يبقى وحده في وزارة الدفاع

عضوم يحيل موقوفين مفرج عنهما إلى العسكرية أحدهما متهم بالتسبب بقطيعة مصرية ـ ليبية

أحال النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم على مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية موقوفين جديدين من عداد الموقوفين الذين تسلمهم لبنان من السلطات السورية وهما خالد محمود ياسين وجهاد محمود جمال المتهمان بالتجسس لمصلحة العدو الإسرائيلي.

ولم يعد موقوفا لدى مديرية المخابرات في الجيش اللبناني إلا المصري جمال مصطفى ذهب كرارة الملقب بـ«أبو هيثم» والذي ينتظر ان يحال على النيابة العامة التمييزية في العام الجديد.

من هما الموقوفان ياسين وجمال وما هي جرائمهما؟

١ ـ خالد محمود ياسين (والدته حسنة مواليد العام ١٩٤٤ فلسطيني) كان عضوا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أوقف بتاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٩٤ وحكم عليه بالأشغال الشاقة مدة عشرين عاما في سوريا بجرم الارتباط بالمخابرات الإسرائيلية والتجسس لمصلحتها بإعطائها معلومات عن القوى الوطنية والمنظمات الفلسطينية.

صدر حكم بحق ياسين في إسرائيل قضى بسجنه مدى الحياة وأمضى من هذه العقوبة أربعة عشر عاما قبل أن تجنده الاستخبارات الإسرائيلية لمصلحتها وتعلمه طريقة تزويدها بالمعلومات عبر الشيفرة حيث قام بإعطائها المعلومات المطلوبة عن المنظمات الفلسطينية واللبنانية.

وياسين متهم بتقديم جملة معلومات إرهابية من النوع الخطير الذي لا يستهان به إضافة الى إشعاله الفتنة بين مصر وليبيا بناء لإشارة الاستخبارات الإسرائيلية التي دبرت له المكيدة. فقد وقع خلاف بين مصر وليبيا عن طريق إيهام مصر بأن ليبيا ستقوم بعمليات تفجير في القاهرة تستهدف مراكز سياحية عدة بواسطة أشخاص فلسطينيين مقيمين في القاهرة وتسلم ياسين من ضابط إسرائيلي جوازات سفر مزورة نقلها لمسؤول مصري بغية تمرير الخطة الإسرائيلية وبالفعل حصلت القطيعة بين مصر وليبيا ولكن لم يقع التفجير وعمدت ليبيا الى طرد الكثير من الفلسطينيين خارج أراضيها.

وطلبت الاستخبارات الإسرائيلية من العميل ياسين التظاهر بأنه سيقوم بعمليات اغتيال عدة تطاول مسؤولين لبنانيين بهدف التضليل أو صرف النظر عن عمليات تفجير وقعت في لبنان.

٢ ـ جهاد محمود جمال (والدته باسمة مواليد العام ١٩٥٢) أوقف بتاريخ ٢٩ أيار ١٩٩٧ وحكم عليه في سوريا بالأشغال الشاقة المؤبدة بعد إدانته بجرم التجسس لمصلحة العدو الإسرائيلي والارتباط بالمخابرات الإسرائيلية عن طريق المدعو فاروق مجيد جمال (والدته سوريا مواليد العام ١٩٤٥) الذي أحيل في وقت سابق على القضاء العسكري اللبناني لإقامته علاقة وثيقة بالاستخبارات الإسرائيلية.

وكان جمال يعمل ضمن مجموعة مسلحة مع فاروق جمال وقام بتنفيذ مهمات وعمليات عدة لمصلحة إسرائيل منها اعتقال بعض عناصر المقاومة اللبنانية والفدائيين الفلسطينيين إضافة الى قيامه بنصب حواجز مسلحة ومؤازرة القوات الإسرائيلية خلال تنفيذ مهامها.

وقام جمال بجمع معلومات عن القوات السورية في شتورة وجزين وسلمها الى المخابرات الإسرائيلية. كما انه قام بتنفيذ عمليات مسلحة ضد القوات السورية في لبنان بمؤازرة قوة إسرائيلية وبقي مستمرا بنشاطه التخريبي حتى تاريخ اعتقاله في العام ١٩٩٧.

من جهة ثانية، أصدر قاضي التحقيق العسكري رشيد مزهر مذكرة توقيف وجاهية بحق حسن صادق وهبي (والدته سباهية مواليد العام ١٩٦٢) الذي كان موقوفا في سوريا بجرم قتل مجند سوري على حاجز الخضر وإصابة ثلاثة مجندين آخرين وذلك سندا للمادتين ٥٤٧ و٥٤٩ / ٢٠١ عقوبات و٧١ أسلحة وتنص مجتمعة على عقوبة الإعدام.

يذكر أن وهبي كان أوقف في سوريا بتاريخ ٢٩ آب ١٩٨٧ وحكم عليه بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة أمضى منها ثلاثة عشر عاما وثلاثة أشهر ونيفا في السجون السورية.